صوت تركستان
UYGUR MEDIA
العدد الثاني عشر - ديسمبر 2018

سجن المسلمين وحرق الإنجيل: كيف يهاجم شي جين بينغ الأديان في الصين؟

معتقلة سابقة في شينجيانغ

شهادة كاملة أدلت بها ميهريجول تورسون في جلسة إستماع الكونجرس الأمريكي

سجن المسلمين وحرق الإنجيل: كيف يهاجم شي جين بينغ الأديان في الصين؟

ألكسندرا ما مراسلة إخبارية في بيزنس إنسيدر
ترجمة حفصة جودة

تشن الصين حربًا غير مسبوقة على الأديان، فخلال العام الماضي اعتقلت المسلمين بسبب عقيدتهم وأجبرت البوذيين على تقديم الولاء للحزب الشيوعي الصيني، وأرغمت الكنائس المسيحية على إزالة الصلبان أو إغلاقها.

إضفاء الطابع الصيني على الأديان

حاول الحزب - الملحد رسميًا - منذ عقود السيطرة على المؤسسات الدينية لفرض هيمنته، وكانت إدارة الدولة للشؤون الدينية التي تأسست عام ١٩٥١ قد سمحت لخمس مؤسسات دينية بالوجود تحت سيطرة الدولة وهم: البوذية والطاوية والإسلام والبروتستانت والكاثوليك.

تتحكم الدولة في أفراد تلك الجماعات ومنشوراتهم وأمورهم المالية، من الناحية الفنية تسمح الدولة للمواطنين بحرية ممارسة الأديان طالما كانت خاضعة لسيطرة الحكومة.

في عام ٢٠١٥ قدم مسؤولو الحزب مصطلح «sinicization» (إضفاء الطابع الصيني) للمعجم الحكومي الرسمي، ودعوا قادة المسيحية والبوذية والإسلام إلى دمج أديانهم مع الفكر الاشتراكي الصيني.

أخضعت الصين أقلية الإيغور المسلمة للقمع بشكل غير مسبوق

يقول رودريك واي السكرتير الأول السابق للسفارة

الصين تلاحق الأديان بشكل متزايد في عهد الرئيس شي جين بينغ

البريطانية في بكين: «يواجه الحزب دائمًا مشكلات مع الأديان بشكل أو بآخر، لأن الأنشطة الدينية تميل إلى نوع من التنظيم، وفي حال وجود منظمات فإن الحزب يميل دائمًا إلى السيطرة عليها»، لكن تحت رئاسة شي جين بينغ ازداد القمع الحكومي بشكل مزعج للغاية.

إنهم يريدون قطع الإسلام من جذوره

في المنطقة الغربية من شينجيانغ حيث تقطن الأقلية العرقية المسلمة «الإيغور»، أقامت السلطات دولة بوليسية ضخمة واعتقلت نحو مليون من الإيغور، وقال العديد من المعتقلين إنهم اعتُقلوا لأنهم أظهروا علامات تدل على دينهم مثل الحجاب واللحية.

يخشى أفراد قومية «هوى» وأغلبها من المسلمين المنتشرين في أنحاء الصين أن تطالهم حملة القمع الحكومية، في مدينة ينشوان الشمالية حيث يعيش الغالبية العظمى من «هوى» حظرت السلطات الصينية رفع الأذان لأنه يتسبب في الضوضاء حسبما ذكرت صحيفة «South China Morning Post».

رجال الإيغور يدعون قبل تناول الطعام في توربان، شينجيانغ

يقول أحد الأئمة من لينكشيا بوسط الصين: «إنهم يريدون علمنة الإسلام، يريدون أن يقطعوه من جذوره، هذه الأيام غير مسموح للأطفال باعتناق أي دين، مسموح فقط بالشيوعية والحزب الشيوعي».

خدمات مراقبة

تجاوزت حملة القمع الدين الإسلامي، فقد استهدفت السلطات المسيحين غير المنتمين للمؤسسات الكاثوليكية والبروتستانت التي فرضتها الدولة، حيث أحرقت الإنجيل وأغلقت الكنائس وأمرت الناس بالتخلي عن إيمانهم.

سمحت الدولة ببقاء بعض الكنائس مفتوحة مع تركيب كاميرات التعرف على الوجوه وإلا تتعرض الكنيسة للإغلاق، ويقول بوب فو مدير جمعية الحقوق الأمريكية «ChinaAid» إن مسؤولي الحزب أضافوا دعايا الدولة لعظات القساوسة.

تقمع الصين الكنائس الكاثوليكية السرية أيضًا

في شهر سبتمبر وقعت السلطات الصينية والفاتيكان اتفاقية حيث اعترف البابا فرانسيس رسميًا بسبعة أساقفة كانوا معزولين في بكين بسبب عدم حصولهم على موافقة الكرسي البابوي، ويقول النقاد إن الاتفاقية سحبت السلطة من الكرسي البابوي ومنحتها للحزب الشيوعي.

ينقسم ولاء نحو ١٠ ملايين كاثوليكي صيني بين الفاتيكان والرابطة الوطنية الكاثوليكية الصينية التي تشرف عليها الدولة، وبحسب تقرير فايننشيال تايمز فهناك نحو ١٠٠ مليون بروتستانت بالصين.

الرهبان يرفعون العلم

لم تسلم البوذية والطاوية - اللتان تملكان جذورًا تاريخية عميقة في شرق آسيا - من تلك الحملة، فتفرض الصين قيودًا على العمليات الدينية في التبت، وما زال القائد الروحي دالاي لاما في المنفى.

راهبان ينتظران قبل مراسم خفض العلم في تيانامين ببكين

يقول النشطاء إن الدولة تراقب الأنشطة اليومية للأديرة الكبيرة في التبت وتمنع المؤمنين من السفر ووسائل الاتصال، وتعتقل الرهبان بشكل روتيني بتهمة الإرهاب، بشكل يشبه الوضع في إقليم شينجيانغ.

وفي بداية هذا العام رفع معبد شاولين الصيني الشهير (دير بوذي قيدم يُعتقد أنه موطن رياضة الكونغ فو) العلم الصيني الوطني لأول مرة منذ ١٥٠٠ عام، كجزء من الحملة الحكومية لإثبات الوطنية.

لا تسامح مع أي مصدر آخر للسلطة الأخلاقية أو الاجتماعي

الرهبان في معبد شاولين يرفعون علم الصين الوطني

يحرص الحزب الشيوعي على الحفاظ على قبضته المنفردة على السلطة ويرفض جميع أنواع المنظمات الشعبية لأنه يرى أنها تقوض سلطته وتعطل الاستقرار الداخلي.

يقول واي إن الصين تحرص على السيطرة على الأديان للحد من التدخلات الأجنبية، ويضيف واي: «هناك قلق دائم لدى الدولة الصينية من حجم التأثير الأجنبي على الأديان والطريقة التي تستخدمها القوات الأجنبية للتلاعب بالفكر المجتمعي، هذا الأمر جزء من الحلم الصيني الأكبر لشي جين بينغ لتصبح الصين كبيرة وقوية مرة أخرى، وأيًا كان النمو الاجتماعي والسياسي للصين في المستقبل فيجب أن يقرره وينشره الحزب الشيوعي الصيني وغير مسموح بأي مصدر آخر للسلطة الاجتماعية والأخلاقية».

المصدر: بيزنس إنسيدر

http://turkistantimes.com/ar/news-3848.html

صوت تركستان
UYGUR MEDIA
العدد الثاني عشـر - ديسـمبر 2018

معتقلة سابقة في شينجيانغ- شهادة كاملة أدلت بها ميهريجول تورسون في جلسة إستماع الكونجرس الأمريكي

أدلت ميهريجول تورسون، وهي إمرأة مسلمة من الأويغور كانت معتقلة سابقاً في معسكرات "إعادة التعليم السياسي" الصينية في شينجيانغ، بشهادتها في جلسة إستماع عقدتها اللجنة التنفيذية للكونغرس الأمريكي حول الصين في الشهر الماضي. وفيما يلي النص الكامل وملف الفيديو من حسابها الخاص.

قراءة شهادة تورسون كاملة في ٨ ديسمبر ٢٠١٨:

https://www.youtube.com/watch?time_v=dsdlNkCKaNg&9=continue

الرئيس المشارك روبيو Rubio، الرئيس المشارك سميث Smith، وأعضاء اللجنة، أود أن أشكر حكومة الولايات المتحدة والشعب الأمريكي لإنقاذ حياتي وإحضاري إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أرض الأحرار.

لقد تم اقتيادي إلى مراكز الاعتقال التابعة للحكومة الصينية ثلاث مرات على مدى السنوات الثلاث الماضية. قضيت عشرة أشهر في المعسكرات في المجمل، وعانيت من التعذيب الجسدي والنفسي على أيدي المسؤولين في الحكومة.

شكراً لكم على إعطائي الفرصة للإدلاء بشهادتي حول تجربتي الشخصية فيما يسمي ب «المدارس المهنية» أو «مراكز إعادة التعليم» في الصين.

إسمي ميهريجول تورسون Mihrigul Tursun وأبلغ من العمر ٢٩ عاماً. أنا من العرق الأويغوري وقد ولدت في مقاطعة تشيرتشن cherchen في المنطقة الجنوبية من تركستان الشرقية، موطن شعب الأويغور، ويطلق عليه رسمياً منطقة شينجيانغ أويغور ذاتية الحكم. عندما كنت في الثانية عشرة من عمري، نُقلت إلى قوانجتشو Guangzhou للمدرسة الإعدادية، في إطار برنامج الحكومة الصينية لنقل أطفال الأويغور إلى الصين الداخلية في سن مبكرة. إن سياسة «فصول شينجيانغ الدراسية»

حيث يتم أخذ آلاف من أطفال الأويغور بعيداً عن عائلاتهم، وتذويبهم في مؤسسات الهان الصينية، بعيداً عن لغتهم الأم وبيئتهم الثقافية. حيث يُجبر الأويغور على إنكار هويتنا الثقافية ومعتقداتنا الدينية، وإعتناق أسلوب الحياة الصينية في واقع الأمر.

ومع ذلك، فإن خبرتي في هذا البرنامج الحكومي جعلتني أكثر وعياً بهويتي العرقية. إن التمييز المستمر والإذلال الذي مررت به كفتاة صغيرة من الأويغور في مدرسة صينية في مدينة صينية جعلني أدرك إنني كنت مختلفة عن الغالبية العظمى من السكان الهان.

ذهبت لدراسة الاقتصاد في جامعة قوانجتشو ومن ثم عملت لدى شركة خاصة تقوم بأعمال تجارية مع الدول العربية. كنت أحلم دائماً بدراسة اللغة الانجليزية في الخارج وأتيحت لي الفرصة للدراسة في الجامعة البريطانية في مصر أخيراً. في ديسمبر عام ٢٠١١، غادرت وطني للدراسة في مصر، حيث التقيت بزوجي. وفي مارس عام ٢٠١٥، أنجبت ثلاثة توائم أصحاء، صبيين وفتاة، وهم مواطنون مصريون. واجهت صعوبة في الإعتناء بأطفالي الثلاثة، وفي ٤ مايو عام ٢٠١٥، غادرت مع توائمي الثلاثة البالغين من العمر شهرين إلى الصين لطلب المساعدة من والدي. بدأت متاعبي في اللحظة التي وضعت فيها قدمي في الصين.

وبمجرد الوصول إلى مكتب أمن الحدود في مطار أورومتشي، تم إقتيادي إلى غرفة منفصلة لساعات من الإستجواب. تم أخذ أطفالي بعيداً عني مباشرة في المطار وقد سألتني السلطات مراراً عن الجهة التي التقيت بها وتحدثت إليها في مصر. ثم قيدوني بالأصفاد، ووضعوا كيساً أسودً فوق رأسي، وأخذوني إلى مركز إحتجاز. لم أتمكن من رؤية أو إرضاع توائمي الثلاثة.

وبعد ثلاثة أشهر، أخبرتني السلطات الصينية بأنه يتم «إطلاق سراحي مشروط» لأن أطفالي كانوا مرضى. أخبروني بأنني يمكن أن أكون معهم حتى تتحسن صحتهم، لكنهم حذروني بأنني ما زلت قيد التحقيق. تحفظوا على جواز سفري، بطاقات الهوية، والهاتف المحمول.

ذهبت مباشرة إلى المستشفى لرؤية أطفالي. وكان إبني الأكبر في مرفق رعاية الطوارئ ولم أتمكن من رؤيته إلا من خلال نافذة زجاجية من بعيد، لذلك لم أتمكن من لمسه لمعرفة ما إذا كان يتنفس. وفي اليوم التالي، أعطوني جثته، قائلين إنه لم يستطع التنفس ولم يتمكنوا من إنقاذه.

أثناء دفن طفلي البالغ من العمر أربعة أشهر، كنت معذبة ومليئة بالذنب لعدم قدرتي علي إنقاذ إبني. وقد تم إخضاع جميع الأطفال الثلاثة لعملية في منطقة الرقبة، عندما كنت في السجن. قيل لي إنهم كانوا يتغذون من خلال أنبوب في رقبتهم لأنهم لا يستطيعون تناول الطعام. لم أفهم السبب، لأنهم كانوا يرضعون دون أي مشاكل قبل مغادرتنا من مصر.

وقد حدث لطفلي الآخرين مضاعفات صحية وأمضيت الأشهر القليلة المقبلة في الحصول على العلاج الطبي لهم، بما في ذلك جراحة في العين لإبنتي. وقد عانوا من مشاكل صحية منذ ذلك الوقت.

لم أتمكن من العودة إلى مصر لأن جميع وثائقي صودرت من قبل السلطات وقد تم وضع إسمي في القائمة السوداء. كانت هناك نقطة سوداء في بطاقة الهوية الخاصة بي، والتي كانت تطلق صوت إنذار أينما ذهبت: مستشفى، وصيدلية، وحتى حافلة، لذا كانت الشرطة تتفقد بطاقتي وكان عليها أن توافق على كل خطوة أقوم بها.

في أبريل عام ٢٠١٧، كنت أعيش في المنزل في محافظة تشيرتشن Cherchen عندما أخذتني الشرطة إلى مركز احتجاز للمرة الثانية لاستجوابي بشأن ما فعلته في مصر. وقد قام مسؤولو وزارة الأمن بتعذيبي عن طريق إستجوابي لمدة أربعة أيام بدون نوم. حلقوا رأسي

وفحصوني عن كثب. حبسوني لحوالي ثلاثة أشهر، ثم نقلوني إلى مستشفى للأمراض العقلية لأنني ظللت أعاني من نوبات صرع وأفقد وعيي. وتمكن والدي في وقت لاحق من أخذي لعلاجي في المنزل وتعافيت تدريجياً.

وفي يناير عام ٢٠١٨، أُحتجزت للمرة الثالثة بدون سبب. وقيدت السلطات معصمي وكاحلي، ووضعت كيساً أسوداً فوق رأسي، وأخذتني إلى المستشفى. تم تجريدي من ملابسي ووضعت تحت آلة كبيرة يتم التحكم بها بواسطة الحاسب الآلي. وقامت إمرأة ورجلان بفحص جسدي بينما كنت لا أزال عارية ثم ألبسوني زي السجن الأزرق. كان لدي الزي عليه رقم ٥٤. وذكرني أحد المسؤولين الصينيين أن هذا الزي يرتديه مجرمون خطرون عادة يواجهون عقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة وأن «٥٤» بالصينية تعني أيضاً «أنا ميت».

كنت خائفة جداً من التفكير في ذلك، سأموت في هذا المعسكر. تم إستجوابي لمدة ثلاثة أيام. وخلال هذه الإستجوابات، طرحوا نفس الأسئلة: «من تعرفين في الخارج؟ ممن أنتِ قريبة منه؟ ما هي المنظمة التي تعملين لصالحها؟ « أعتقد، لأنني عشت في الخارج وأتحدث بعض اللغات الأجنبية، حاولوا تصنيفي كجاسوس. لقد نزفت يداي من الضرب كما أعطوني المخدرات مرتين، وفحصوا فمي بأصابعهم للتأكد من أنني ابتلعتها. شعرت بإعياء وخمول، وفقدان الشهية بعد تناول هذه الأدوية.

ثم أخذوني إلى زنزانة تم بناؤها تحت الأرض بدون نوافذ. كانت هناك بوابة حديدية وفتح الباب من خلال نظام القفل الآلي. كان هناك ثقب صغير في السقف للتهوية ولم نؤذن في الخارج للهواء النقي مطلقاً. كان هناك وعاء المرحاض في الزاوية في العراء دون أوراق للمرحاض. وكانت هناك كاميرات في جميع الجوانب الأربعة حتى يتمكن المسؤولون من رؤية كل ركن من أركان الغرفة، بما في ذلك منطقة المرحاض. كان هناك ضوء واحد مضاء دائماً.

كان هناك حوالي ٦٠ شخصاً بداخل زنزانة مساحتها ٤٣٠ قدماً مربعاً، وفي الليل، ١٠ إلى ١٥ إمرأة يتوجب عليهن الوقوف في حين ينام الباقون على جانبيه، ومن ثم نقوم بالتبديل كل ساعتين. كان هناك أشخاص لم يستحموا لأكثر من سنة.

كانت تلك الليلة الأولى صعبة للغاية. حيث حُشرت مع النساء الأخريات على الأرض بسلاسل علي معصمي وكاحلي مرتبطين بسلسلة أطول أيضاً، كنت أفكر في الخطأ الذي ارتكبته. لماذا أنا هنا دون أي تهم أو تفسيرات؟ ما هي جريمتي ولماذا أستحق كل هذه المعاملة اللاإنسانية؟ لماذا لا يمكنني استخدام حمام ذو خصوصية والحصول عى ورق التواليت؟ لماذا لا يمكنني الحصول علي الماء للإستحمام أو حتى غسل وجهي ؟ لماذا لا أحصل على ما يكفي من الخبز للأكل أو الماء للشرب؟

كان يتم إيقاظنا حوالي الساعة ٠٥:٠٠ صباحاً كل يوم مع الإنذارات الصاخبة. يجب أن نطوي البطانيات الست التي نتشارك بها بنفس الطريقة. إذا لم يتم طي البطانيات بدقة بحيث تبدو متماثلة، سيتم معاقبة الزنزانة بأكملها. كانوا يأخذون البطانيات بحيث نضطر أن ننام على الأرضية الأسمنتية.

وقبل أن نتناول الإفطار، الذي كانت عبارة عن ماء مع القليل جداً من الأرز، كان علينا أن نغني أغاني تشيد بالحزب الشيوعي الصيني وتكرار هذه المقاطع باللغة الصينية: «يعيش شي جين بينغ» و «الرحمة لأولئك الذين يتوبون والعقاب لأولئك الذين يقاومون».

كان لدينا ٧ أيام لحفظ قواعد معسكر الإعتقال و ١٤ يوماً لحفظ جميع السطور في كتاب يحيي الأيديولوجية الشيوعية. أما النساء اللاتي كان صوتهن ضعيفاً أو لا يستطعن غناء الأغاني بالصينية، أو تذكر القواعد المحددة للمعسكر فقد حُرِمن من الطعام أو تعرضن للضرب. من الناحية النظرية، كان من المفترض أن تكون هناك ثلاث

وجبات ولكن لم يكن هناك طعام طوال اليوم في بعض الأحيان، وعندما كان هناك طعام، كان في الغالب كعكة البخار. ولا بد لي من الإشارة إلى أن كعكة البخار التي كنا نأكلها أصبحت أصغر حجماً تدريجياً حتى مع زيادة عدد الأشخاص في المخيم حيث ظلت الأعداد تتزايد. لم يعطونا أي فاكهة أو خضروات.

تم إجبارنا على تناول بعض الحبوب المجهولة وشرب نوع من السائل الأبيض. تسببت لنا الحبوب بفقدان الوعي وخفض مستوى الإدراك لدينا. وتسبب السائل الأبيض في وقف الحيض لدى النساء، على الرغم من أنه تسبب في نزيف شديد لبعض النساء بل وتسبب في الوفاة.

كما لو أن حياتي اليومية في الزنزانة لم تكن مرعبة بما فيه الكفاية، تم إقتيادي إلى غرفة خاصة بها كرسي كهربائي، يعرف بإسم كرسي النمر. كانت غرفة الاستجواب بها ضوء واحد وكرسي واحد. كانت هناك أحزمة وسياط معلقة على الحائط. وُضعت على كرسي عالي وتم تثبيت وتقييد ذراعي وساقي في الكرسي وكان يشتد القيد عندما يضغطون على زر. وضعت السلطات شيئا شبيها بالخوذة على رأسي. وكان جسدي كله يهتز بعنف وأشعر بألم في عروقي في كل مرة كنت أصعق فيها بالكهرباء.

كنت أفكر إنني أفضل الموت عن التعرض للتعذيب وتوسلت إليهم لقتلي. كانوا يهينونني بكلمات مهينة ويضغطون علي للإعتراف بذنبي. في الواقع، لم أشترك في أي نشاط سياسي عندما كنت في الخارج. ثم كانوا يهاجمونني نفسياً ويقولون « ماتت أمك وأن والدك سيقضي بقية حياته في السجن. كان إبنك في المستشفى ومات أيضاً وستظل تعاني عيون إبنتك من الحول بشكل دائم، وسيتم طردها في الشوارع لأنك لا تستطيعين الإعتناء بهم. عائلتك ممزقة».

كان هذا صعباً جداً بالنسبة لي كإبنة وأم. شعرت بشعور كبير بالذنب وإنعدام القيمة. بكيت وتوسلت إليهم لقتلي. لا أتذكر بقية الأحداث. وقد خرجت رغاوي بيضاء من فمي وبدأت أفقد وعيي. وكانت الكلمات الأخيرة التي كانوا يرددونها وفقاً لما أتذكر: «أنت كونك أويغورية جريمة» ثم أغمي علي.

وعندما دخلت الزنزانة لأول مرة، وكان رقم الزنزانة ٢١٠، كان هناك ٤٠ إمرأة أخرى تتراوح أعمارهن بين ١٧ و ٦٢ عاماً. وكانت الزنزانة تزداد إزدحاماً يوماً بعد يوم. وعندما غادرت الزنزانة بعد حوالي ثلاثة أشهر، كان هناك ٦٨ إمرأة.

كنت أعرف معظم النساء في زنزانتي حيث كانوا جيراني، وبنات صغيرات لأساتذتي السابقين والأطباء، بما في ذلك طبيب، كان قد تلقى تعليمه في بريطانيا وقام بعلاجي في الماضي. وكان معظمهم من المهنيين المتعلمين جيداً من مدرسين وأطباء.

كانت الأيام الأكثر رعباً بالنسبة لي عندما شهدت معاناة ووفاة زميلاتي في الزنزانة. كانت الليالي أكثر الأوقات إزدحاماً في المعسكرات. التي كان يحدث بها الكثير من الأنشطة مثل نقل الناس بين الزنازين أو إزالة الجثث الميتة في الليل. في صمت الليل، وكنا نسمع الرجال من الزنازين الأخرى يئنون من العذاب. كنا نسمع الضرب، وصراخ الرجال، والأشخاص الذين يتم جرهم في الممرات لأن السلاسل في معصمهم وكاحلهم عندما تحتك بالأرض تحدث ضوضاء رهيبة. وكان لا يمكن تحمل فكرة أن هؤلاء الرجال يمكن أن يكونوا آبائنا أو أخواتنا.

ولسوء الحظ، شاهدت تسع وفيات في زنزانتي من ٦٨ شخصاً في تلك الأشهر الثلاثة. إذا كانت زنزانتي الصغيرة، رقم الزنزانة ٢١٠، في مقاطعة صغيرة، شهدت ٩ وفيات خلال ٣ أشهر، لا أستطيع تخيل عدد الوفيات التي تحدث في جميع أنحاء وطني.

وكانت إحدى الضحايا إمرأة تبلغ من العمر ٦٢ عاماً تدعى جولنيسا. وكانت يديها ترتعش، بسبب الطفح الجلدي الأحمر في جميع أنحاء جسدها، كما كانت غير قادرة على تناول أي شيء من الطعام. كانت مريضة حقاً، لكن أكد الأطباء في المعسكر إنها بخير وكان من المفترض أن

يقول الأطباء أن المرضى كانوا على ما يرام لأنهم إذا قالوا إن السجناء مرضى، فسينظر إليهم وكأنهم متعاطفون أو داعمون للمرضى. وفي إحدى الليالي، أُهينت جولنيسا لأنها لم تقم بحفظ بعض سطور الكلمات باللغة الصينية وكانت تبكي عندما ذهبت للنوم. ولم تشخر في تلك الليلة وكان جسدها بارداً جداً عندما حاولنا إيقاظها. كانت قد توفيت في نومها.

وكانت هناك إمرأة أخرى تبلغ من العمر ٢٣ عاماً تدعى فاطمة خان. وقد توفيت والدتها وتم إحتجاز كل من زوجها ووالدها وشقيقها في المعسكرات. وكانت جريمتها حضور حفل زفاف في عام ٢٠١٤ الذي تم وفقاً للتقاليد الإسلامية، حيث لا يرقص الناس، ولا يغنون، أو يشربون الكحول في حفل الزفاف. وقالت إن جميع الأشخاص الذين يبلغ عددهم ٤٠٠ شخص حضروا هذا الزفاف اعتقلوا وأُقتيدوا إلى المعسكرات. وعندما اقتيدت إلى المعسكر، تركت طفليها في الفناء الخلفي. وقالت إنها قضت في المعسكر سنة وثلاثة أشهر وإنها تعذب كل يوم على مكان وجود أطفالها. وكانت تعاني من النزيف لأكثر من شهر وحُرمت من أي علاج طبي. وفي إحدى الليالي بينما كانت واقفة مع نساء أخريات، سقطت على الأرض فجأة وتوقفت عن التنفس. وجاء العديد من الأشخاص يرتدون أقنعة، وجروها من قدميها، وأخذوها بعيداً.

بعد كل التعذيب والمعاناة التي مُررت بها، لم أعتقد أبداً إنني سأخرج من الزنزانة رقم ٢١٠ على قيد الحياة. ما زلت لا أستطيع أن أصدق ذلك، ولكن المعجزات تحدث. قبل إطلاق سراحي بساعتين تم حقني بحقنة مجهولة. اعتقدت إنها ستقتلني ببطء وبدأت أعد الدقائق وإنتظار الموت. لقد فوجئت بأنني ما زلت على قيد الحياة عندما أعطتني السلطات بياناً لقراءته وتوقيعه. لقد قرأته وأقسمت به، وقاموا بتصويري. يقول البيان: «أنا مواطنة صينية وأحب الصين. لن أفعل أي شيء لإيذاء الصين لقد ربتني الصين. لم تستجوبني أو تعذبني الشرطة، أو حتى إعتقلتني ». وحذرتني الشرطة من أنني يجب أن أعود إلى الصين بعد أن أنقل أطفالي إلى مصر، ويجب أن أتذكر أن والدي وأشقائي وأقاربي الآخرين تحت رحمتهم.

في ٥ أبريل ٢٠١٨، بعد أكثر من ثلاثة أشهر، خرجت من تلك الزنزانة وتمكنت من رؤية أطفالي أخيراً. لم أر والداي في أي مكان ولم يُسمح لي بالسؤال عن مكان وجودهما. غادرت مسقط رأسي بعد ثلاثة أيام مع طفلي التوأم ومكثت في بكين لمدة ٢٠ يوماً لأني مُنعت من الصعود على متن الطائرة ثلاث مرات بسبب الوثائق التي يزعمون إنها مفقودة. وفي محاولتي الرابعة، تمكنت من الركوب على متن الطائرة وهبطت في القاهرة في ٢٨ أبريل. كنت أشعر إني ضائعة وشعرت بألم عميق. لم أكن أعرف ما يجب علي فعله. يمكن أن يكون والداي وأشقاءي في تلك المعسكرات ويمكن للسلطات الصينية أن تقتلهم إذا لم أعود إلى الصين، ولكن إذا رجعت، سأعود للموت في المعسكر ستعود الطبيعة الحقيقية لتلك المعسكرات إلى تلك الزنزانة المظلمة معي. ومازال بإمكان الحكومة الصينية أن تبقي والدي وأشقاءي في المعسكرات أو قتلهم.

وقد جمعت شجاعتي وقررت أن أخبر العالم عن معسكرات الإعتقال الخفية في الصين لكي يُعاقب الأشخاص الذين عذبوني والآخرين على ما فعلوه بنا وأن تُسمع أصوات هؤلاء الأشخاص الأبرياء في المعسكرات.

وبفضل مساعدة العديد من الناس الرائعين، تمكنت من المجيء إلى الولايات المتحدة. لا أستطيع أن أصف بالكلمات كيف شعرت عندما هبطت في ولاية فرجينيا في ٢١ سبتمبر ٢٠١٨. لقد غمرني الفرح المطلق بالحرية والشعور العميق بالإرتباك في ذلك اليوم. هل مت بالفعل في المعسكر وأنا في الجنة الآن؟ أم أنا في هذا البلد الحر والعظيم حقاً والذي حلمت بالمجيء إليه دائماً؟ كان من الجيد جداً أن يكون حقيقياً.

أنا أعيش حالياً في الولايات المتحدة مع طفلي. وعلى الرغم من إنني لم أعد في معسكر الإعتقال، فأنا لم أتحرر

تماماً من التجربة الصادمة ومضايقات الحكومة الصينية. لا تزال حياتي تطاردها نوبات مفاجئة من الخوف والقلق كتذكير بالأيام المخيفة التي مررت بها في المعسكرات. أطفالي لديهم مشاكل صحية جسدية ونفسية. إنهم خائفون عندما يقرع أحدهم الباب ومن الإنفصال عني. لا يزال لدي ندوب على جسدي من الضرب المستمر وألم في معصمي وكاحلي من السلاسل والقيود. لا أستطيع أن أسمع بأذني اليمنى بسبب الضرب المبرح عليها. أخاف من الظلام ومن الكثير من الضوء أيضاً أو الضجيج. صفارات إنذار الشرطة توحي لي بالقلق وزيادة ضربات قلبي. أعاني من ضيق في التنفس، وخدر بجسمي كله وقلبي يؤلمني في بعض الأحيان. مازلت أعاني من الكوابيس في الليل بالرغم من أنني أُخبرت بأنني بأمان هنا، فما زلت أخشى أن تدق الشرطة الصينية على بابي في الليل وتأخذني بعيداً وتقتلني.

وأخشى أيضاً أن مسؤولي الحكومة الصينية لا يزالون يراقبونني. حيث كانت هناك مجموعة من الرجال الصينيين يلاحقونني في الخارج ويتبعونني بعد أن دخلت السيارة وذلك قبل عدة أسابيع.

إن الحكومة الصينية أجبرت أخي أيضاً على الإتصال بي حيث ترك بريداً صوتياً على الهاتف الخلوي الذي أحضرته معي من الصين وقال أخي: «كيف يمكنك فعل هذا لوالديك ولنا ؟ أي نوع من الأبناء أنت؟ يجب عليك الذهاب إلى السفارة الصينية على الفور وإنكار كل الأشياء التي قلتها عن الحكومة الصينية في المقابلات التي قمت بها مع راديو آسيا الحرة وأخبريهم إنك تحبين الصين، وإنك تعرضتِ للضغط من قبل منظمات الأويغور في الولايات الأمريكية للكذب بشأن إعتقالك وتعذيبك في المعسكرات، والرجوع عن كل ما قلته. وإلا فإن الصين ستصل إليك أينما تكونين ».

كنت مرعوبة من أن الحكومة الصينية ما زالت تهددني من بعيد وأنا أحاول أن أبدأ حياة جديدة في أمريكا، والذهاب إلى المدرسة، والعمل، ورعاية إبني وإبنتي، ولا أزال خائفة من أن الحكومة الصينية سوف تحاول إيذائي.

سأنتهز هذه الفرصة لألتمس من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إتخاذ خطوات لضمان سلامتي. إن فضح الحقيقة عن معسكرات الإعتقال في الصين يضع حياتي وحياة أطفالي في خطر حتى في الولايات المتحدة الأمريكية، لذا يرجى القيام بما هو ضروري لضمان بقائنا آمنين في هذا البلد. بالإضافة إلى ذلك، فقد أُجبرت على إبتلاع العديد من الحبوب المجهولة وحقني بحقن في المعسكر ولا أعرف أيضاً نوع الأدوية التي أُجبر أطفالي على أخذها عندما كنت في المعسكر. وسأكون ممتنة إذا اتيحت لنا الفرصة لإجراء فحص طبي شامل والعلاج.

هذه قصتي. لكنني واحدة فقط من ملايين الأويغور والجماعات العرقية الأخرى المستهدفة للعقاب أو الموت في معسكرات الإعتقال. لقد بوركت لأني نجوت بأعجوبة من المعسكرات ولدي الحرية للتحدث بالنيابة عن أولئك الذين يتعرضون للتعذيب في معسكرات الإعتقال بينما نحن نتكلم.

وأوضحت الحكومة الصينية أن تكلفة حديثي عما يجري ستكون حياة والدي وإشقاءي. أشعر بالذنب الشديد، وهو شكل من أشكال التعذيب الذهني المستمر الذي أعاني منه كل يوم. ولكنني أؤمن بأن لدي أيضاً إلتزاماً أخلاقياً وهو قول الحقيقة للعالم حتى يتمكن شخص ما من إتخاذ إجراء لوقف هذا العمل الوحشي.

إن شعبي يتطلع إلى الولايات المتحدة بإعتبارها منارة الأمل للشعب المضطهد في جميع أنحاء العالم. في حين أن كل الدول الأخرى في العالم تغض الطرف عن هذه الوحشية لتجنب السقوط من نعمة الصين، أريد أن أقول الحقيقة لحكومة الولايات المتحدة، أقوى دولة في العالم والدولة الوحيدة التي لديها الشجاعة والقدرة على وقف التطهير العرقي لشعب الأويغور في الصين.

وآمل أن تقود الولايات المتحدة المجتمع الدولي لإدانة إنتهاكات الصين الجسيمة لحقوق الإنسان المعترف بها

عالمياً، والضغط على الصين لإغلاق معسكرات الإعتقال وإطلاق سراح الملايين من الضحايا الأبرياء. إن الإساءة الممنهجة التي تقوم بها الحكومة الصينية للأويغور وغيرها من الأقليات تؤكد إنها تعتقد أن الصين قوية جداً بحيث يصعب محاسبتها عن جرائمها للقضاء على الأويغور كشعب.

إذا مرر الكونغرس الأمريكي قانون سياسة حقوق الإنسان للأويغور لعام ٢٠١٨، وفرض عقوبات على المسؤولين والكيانات الصينية المسؤولة عن تنفيذ سياسة الحكومة في هذه المعسكرات، فسوف تدرك الصين إنها لا تستطيع مواصلة جريمتها ضد الإنسانية وستبقى عضواً في المجتمع الدولي.

أرجو مساعدة اللاجئين الأويغور عديمي الجنسية في جميع أنحاء العالم، الذين سيتم نقلهم إلى المعسكرات بالتأكيد إذا عادوا، والبحث عن ملجإ لهم في هذه الدولة العظيمة.

إذا ذهب أي عضو في الكونغرس إلى الصين، من فضلك إسال أين أمي وأبي وأشقاءي.

شكراً لكم على اهتمامكم و انتباهكم.

استشهاد سجين الدعوة والحرية في تركستان الشرقية

الاسم: عبد الكريم عبد الولي، ولد سنة ١٩٥٥ بحي ساقساق من مناطق كونا شَهِر (المدينة القديمة) التابعة لناحية كوتشار من مدن تركستان الشرقية. بعد أن درس الابتدائية والثانوية بدأ يدرس العلوم الدينية على أيدي مشايخ مناطق كوتشار وكاشغر. منذ ١٩٨٠م بدأ يتجول في مدن تركستان داعيا إلى التمسك بالدين الإسلامي والحفاظ على القيم والتقاليد الخاصة بالتركستانيين، وأثمرت دعوته صحوة عظيمة الأثر بين التركستانيين، فأقلع كثير من الشباب والفتيات من العادات والأمور المخلة بالدين والأخلاق. ولكن الصين رأت أن دروس عبد الكريم عبد الولي تشكل خطرا لأمنها، لأن الصين منذ أن استولت على تركستان تسعى لإبقاء الشعب في غياهب الجهل، وترى من كل عالم ومثقف خطرا لأمنها - (والثورة الثقافية المعروفة في تاريخ الصين خير شاهد على ذلك) – فكانت تقتل علماء الأمة ومثقفيها وتسجنهم من غير حق، وتعاملت مع عبد الكريم عبد الولي بنفس الهمجية فاعتقلته في سنة ١٩٩٠-١١-١٦، وحكمت عليه محكمة القضاء الوسطى بالسجن ١٢عاما مع الأشغال الشاقة، وبعد إكمال فترة سجنه تم تمديد حبسه أربع سنوات وللمرة الخامسة بسبب إستمراره في الصلاة رغم منع سلطات السجن.

وكان يقبع في السجن منذ٢٨عاما، تلقى أخوه الشقيق محمد أمين المقيم في السويد باستشهاده في زنزانته أواخر٢٠١٧م ولم تبلغ السلطات الصينية لأسرته ولم تسلم جثمانه، نسأل الله العلي القدير أن يتقبله من الشهداء ويلهم أهله الصبر والسلوان، ويفك أسر ملايين المسلمين في سجون الصين والله غالب على أمره. إنا لله وإنا إليه راجعون.

http://turkistantimes.com/ar/news-3845.html

صوت تركستان
UYGUR MEDIA
العدد الثاني عشر - ديسمبر 2018

القبض على مينج وانتشو المديرة المالية في شركة هواوي في كندا، وتواجه تسليمها إلى الولايات المتحدة

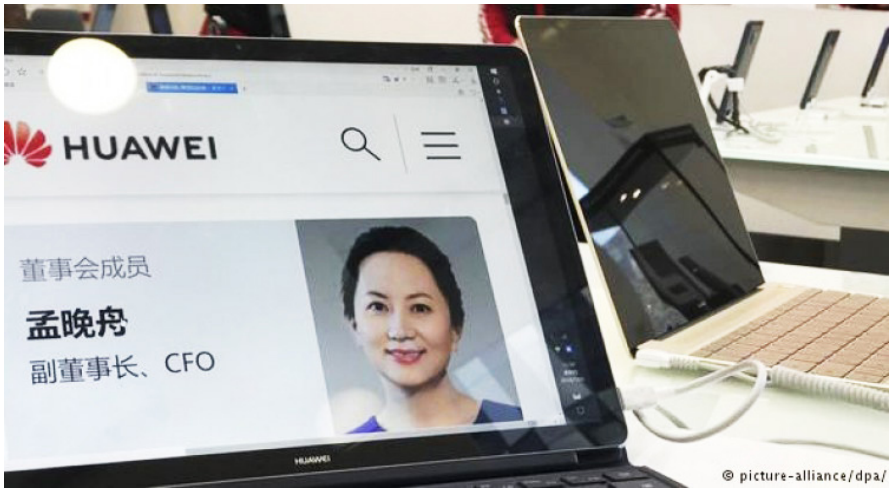

سي إن إن CNN، ٦ ديسمبر، ٢٠١٨ ، بقلم جوليا هورويتز، سي إن إن بيزنس CNN Business

نيويورك (سي إن إن بيزنس) تم إلقاء القبض علي المديرة المالية لشركة هواوي العملاقة للتكنولوجيا الصينية في كندا. وهي تواجه تسليمها إلى الولايات المتحدة.

وذكر المتحدث بإسم وزارة العدل الكندية إيان ماكليود إنه تم إلقاء القبض علي مينج وانتشو المعروفة أيضاً بإسم سابرينا مينج وكاثي مينج في فانكوفر في الأول من ديسمبر. بالإضافة إلى دورها كمديرة مالية، تشغل مينج منصب نائبة رئيس مجلس إدارة شركة هواوي Huawei. وهي إبنة المؤسس لشركة هواوي رن تشنجفي.

وقال ماكليود في بيان له أصدرته صحيفة ذا جلوب آند ميل «إن الولايات المتحدة تسعى لتستلم مينج وإن جلسة الإستماع للإفراج المؤقت عنها قد تم تحديدها يوم الجمعة».

وقال ماكليود إن وزارة العدل الكندية لا تستطيع مشاركة تفاصيل القضية. وقد مُنحت مينج حظراً على النشر بعد أن وافق أحد القضاة بمنع كل من الشرطة والنيابة العامة من نشر المعلومات حول القضية.

وقد سعت وزارة العدل الأمريكية إلى الإعتقال كجزء من التحقيقات الجارية، وفقاً لما ذكره المسؤول عن تنفيذ القانون.

وقال متحدث بإسم شركة هواوي إن مينج اعتقلتها السلطات الكندية بالنيابة عن الولايات المتحدة عندما كانت تقوم بنقل رحلات الجوية في كندا. وقالت شركة هواوي إنها تواجه إتهامات غير محددة في المنطقة الشرقية من نيويورك. وكانت صحيفة وول ستريت جورنال قد ذكرت في أبريل إن وزارة العدل الأمريكية تحقق فيما إذا كانت شركة هواوي قد انتهكت العقوبات الأمريكية علي إيران.

وقال المتحدث «لقد تم تزويد الشركة بمعلومات قليلة للغاية عن التهم ولم تكن على علم بأي خطأ ارتكبته السيدة مينج». «تعتقد الشركة أن الأنظمة القانونية الكندية والأمريكية ستصل في نهاية المطاف إلى نتيجة عادلة.

تلتزم شركة هواوي بجميع القوانين واللوائح المعمول بها، بما في ذلك قوانين ولوائح الرقابة على الصادرات والعقوبات المعمول بها في الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي.

وقد رفضت وزارة العدل الأمريكية التعليق.

ودعت وزارة الشئون الخارجية الصينية يوم الخميس إلى الإفراج عن مينج وحثت الولايات المتحدة وكندا علي توضيح سبب إحتجازها.

وقال المتحدث بإسم وزارة الخارجية جينج شوانج للصحفيين»لقد أوضح الجانب الصيني مواقفنا الجدية تجاه الولايات المتحدة وكندا، وطلبنا منهما توضيح سبب الإعتقال والإفراج عن المعتقلة فوراً، والحفاظ جدياً علي الحقوق والمصالح القانونية والمشروعة للشخص المعني.

وتواجه الشركة الصينية، التي تبيع الهواتف الذكية ومعدات الإتصالات في جميع أنحاء العالم، مزيداً من التدقيق في الولايات المتحدة ودول أخرى، حيث حذر المسؤولون من مخاطر محتملة للأمن القومي من إستخدام منتجات هواوي. وتشعر الولايات المتحدة بالقلق من أن الحكومة الصينية يمكن أن تستخدم تكنولوجيا الشبكات الخاصة بشركة هواوي للتجسس علي الأميركيين.

وقال السناتور بن ساس، وهو جمهوري من ولاية نبراسكا، إن الأميركيين «ممتنون» للسلطات الكندية لإعتقالها مينج. وقال»في بعض الأحيان يكون الأذى الصيني برعاية الدولة بشكل صريح، وأحياناً يتم تفعيله من خلال العديد من الكيانات التي يطلق عليها» القطاع الخاص «في بكين والمقربة جداً من الحزب الشيوعي التابع للرئيس شي».

وقال السناتور كريس فان هولين – وهو ديموقراطي من ولاية ماريلاند – إن شركات الإتصالات الصينية» تمثل خطراً أساسياً علي الأمن القومي الأمريكي. «

وقال «نحن بحاجة إلى خطة شاملة لمحاسبة الصينيين والكيانات التي ترعاها الدولة المسؤولة عن الإنتهاكات الجسيمة للقانون والتهديدات التي يتعرض لها أمننا».

وقد أمرت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) في مايو متاجر في القواعد العسكرية الأميركية بالتوقف عن بيع الهواتف الذكية التي صنعتها شركة هواوي والمنافس الصيني ZTE. و في فبراير قال كبار المسؤولين من وكالة المخابرات الأمريكية والأمن القومي ومكتب التحقيقات الفدرالي وهيئة الإستخبارات الدفاعية للجنة في مجلس الشيوخ بأن الهواتف الذكية لتلك الشركات تشكل تهديداً أمنيا للعملاء الأمريكيين.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال إن إدارة ترامب شنت حملة إستثنائية حثت فيها حلفاء أميركا للتوقف عن إستخدام معدات الإتصالات اللاسلكية من شركة هواوي لأن الشركة الصينية تشكل تهديداً أمنياً. وعلى مدى الأسابيع القليلة الماضية، منعت نيوزيلندا وأستراليا شركات الإتصالات من إستخدام معدات شركة هواوي لشبكات الهاتف المحمول 5G الخاصة بهم.

ذكرت شركة الإتصالات البريطانية (BT) اليوم الأربعاء إنها لن تشتري معدات من شركة التكنولوجيا الصينية لنواة شبكتها اللاسلكية الجيل القادم. وقالت الشركة أيضاً إنها ستزيل تقنية هواوي الحالية من قلب شبكتها 4G في غضون عامين.

وصرحت هواوي لشركة «سي إن إن بزنس» CNN Business الشهر الماضي بأن معداتها موثوق بها من قبل العملاء في ١٧٠ دولة وبواسطة ٤٦ من أكبر ٥٠ شركة إتصالات في العالم.

وقالت الشركة «إذا امتد سلوك الحكومة خارج سلطتها القضائية، فلا ينبغي تشجيع مثل هذا النشاط» «تؤمن شركة هواوي إيماناً راسخاً بأن شركائنا وعملاءنا سيقومون بالإختيار الصحيح بناء على حكمهم الخاص وخبرتهم في العمل مع هواوي. «

كما واجهت شركة «زد تي اي» ZTE المنافسة لشركة هواوي إتهامات بالتعامل غير القانوني مع إيران. ومنعت الولايات المتحدة شركة ZTE من شراء قطع الغيار الأمريكية في أبريل. وقالت إدارة ترامب أن ZTE كذبت علي المسؤولين الأمريكيين بشأن معاقبة الموظفين الذين انتهكوا العقوبات الأمريكية ضد كوريا الشمالية وإيران. ولكن إدارة ترامب رفعت حظر التصدير على ZTE في يوليو بعد التوصل إلى صفقة مع الشركة.

وقد ساهم في تقديم التقرير كل من باولا نيوتن وإيفان بيريز ويونج شيونج.

صوت تركستان
UYGUR MEDIA
العدد الثاني عشر - ديسمبر 2018

مسؤولة ألمانية: سنواصل مساعي زيارة مسلمي "الأويغور" في شينجيانغ

برلين / الأناضول

قالت مفوضة الحكومة الألمانية لشؤون حقوق الإنسان، بيربل كوفلر، الأربعاء، إنها ستواصل مساعيها لزيارة مسلمي «الأويغور» في إقليم تركستان الشرقية (شينجيانغ)، شرقي الصين.

جاء ذلك في بيان للمسؤولة الألمانية على خلفية رفض بكين منحها تصريحا لزيارة الإقليم الذي يشهد تشديدات أمنية مكثفة.

ويواجه «الأويغور» في تركستان الشرقية انتهاكات بحقهم من قبل الحكومة الصينية التي تلاحقهم وتعتقلهم وتمنعهم من أداء شعائرهم الدينية، وفق تقارير إعلامية.

ونقلت وكالة «أسوشيتيد برس» الأمريكية عن «كوفلر» قولها: «أشعر بالصدمة إزاء التقارير الخاصة بالمعاملة التي تتلقاها أقلية الأويغور في شينجيانغ، وسأستمر في الدفع من أجل الحصول على تصريح لزيارة الإقليم قريبا».

ولفتت إلى أنها أرادت زيارة شينجيانغ حيث يوجد نحو مليون مسلم من أقلية الأويغور «محتجزين داخل معسكرات إعادة تلقين سياسي، في إطار حملة تصفها الصين بأنها لمكافحة الإرهاب والتطرف الديني».

واعترفت الصين «ضمنيًا»، في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بوجود معسكرات سرية لاحتجاز المسلمين في تركستان الشرقية، بعد أشهر من نفي بكين وجود تلك المعسكرات.

غيّر أنها نفت، في المقابل، قيامها بإجراءات قمعية على أساس عرقي أو ديني في تركستان الشرقية، مشيرة أنّ أي إجراءات في الإقليم من شأنها «إعادة تثقيف المتشددين، وتحويلهم إلى أشخاص طبيعيين يمكنهم العودة للحياة الطبيعية».

وفي أغسطس/ آب الماضي، طالبت لجنة القضاء على التمييز العنصري التابعة للأمم المتحدة، بالإفراج الفوري عن مسلمي الأويغور المحتجزين بشكل غير قانوني في ما

إثر رفض بكين منح مفوضة الحكومة الألمانية لشؤون حقوق الإنسان تصريحا لزيارة مسلمي الأويغور بالإقليم الواقع شرقي الصين

أسمته بكين بـ«معسكرات إعادة التثقيف السياسي».

وقدّرت اللجنة عدد المحتجزين بشكل غير قانوني في تلك معسكرات بنحو مليون شخص، في ظل غياب أرقام رسمية.

ومنذ ١٩٤٩، تسيطر بكين على الإقليم الذي يعد موطن أقلية «الأويغور» التركية المسلمة، وتطلق عليه اسم «شينجيانغ»، أي «الحدود الجديدة».

وتشير إحصائيات رسمية إلى وجود ٣٠ مليون مسلم في البلاد، ٢٣ مليونًا منهم من الأويغور، فيما تؤكد تقارير غير رسمية أن أعداد المسلمين تناهز الـ ١٠٠ مليون، أي نحو ٩,٥ بالمائة من مجموع السكان.

http://turkistantimes.com/ar/news-3858.html

المحرر المخضرم في دار الأويغور للنشر من بين 14 عضوًا تم إعتقالهم على خلفية

المحرر المخضرم الذي تمتد خبرته إلى ٣٠ عاماً من بين أكثر من اثني عشر موظفاً اعتقلوا بعد أن أصدرت دار النشر التي يديرها الأويغور في منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية) الذاتية الحكم في شمال غرب الصين كتباً تعتبر «إشكالية» بسبب المحتوى السياسي غير اللائق، وفقاً لما ذكرته المصادر.

وقد تم اعتقال ما لا يقل عن ١٤ من موظفي دار كاشغر للنشر في مدينه كاشغر منذ العام الماضي، وفقاً لما ذكرته مصدر مرتبط بالمنطقة مؤخرا لإذاعة آسيا الحرة الذي اشترط عدم ذكر إسمه.

مجمد جان أبليز بوريار في صورة غير مؤرخة.الصور مقدمة من مستمعي إذاعة آسيا الحرة لخدمة الأويغور RFA.

بالإضافة إلى نائب رئيس التحرير الحالي لدار النشر كاشغر واثنين من رؤساء التحرير السابقين، قال المصدر إن محمد جان عبد العزيز بوريار البالغ من العمر ٦٠ عاماً، الذي عمل مديراً ومحرراً في الشركة منذ ١٩٨٧، قد احتجز في أوائل أكتوبر لأنه كان قد وافق علي الإفراج عن أكثر من ١٠٠ كتاب وضعتها الحكومة في اللائحة السوداء في وقت لاحق.

وقال المصدر إن الاعتقالات هي جزء من «حمله كاسحة» في شينجيانغ منذ بداية عام ٢٠١٧ لفرض رقابة على الأدب المستند إلى محتوى سياسي، مع تصنيف الكتب الحساسة على أنها «خطيرة» أو «إشكالية» وأي شخص يعتبر مسؤولاً عن نشر هذه الكتب معرض للإعتقال.

وقام مدير مكتب كاشغر لدار النشر تشاو لي Zhao Li بتأجيل الأسئلة حول بوريار إلى «الإدارات ذات الصلة» عندما اتصلت به إذاعة آسيا الحرة قائلاً إنه لا يستطيع تقديم أي معلومات عبر الهاتف.

وقال ضابط أمن في دار النشر إنه «سمع» أن بوريار قد احتجز قبل أسبوعين تقريباً، لكنه قال إنه لا يعرف أين يحتجز المحرر أو أي تفاصيل عن قضيته.

وأكد ضابط في مركز الشرطة في مقاطعة دونغ في كاشغر، التي تشرف على دار كاشغر للنشر، إنه تم احتجاز بوريار في أحد الصباح في أكتوبر/تشرين الأول من قبل «ضابط شرطة في الأربعينات من العمر» ، لكنه قال إنه لا يعرف سبب القبض عليه.

وفي الوقت الذي لم يخبر فيه الضابط عن موقع بوريار، قال إن المحرر لم يُحتجز في معسكر لإعادة التعليم «السياسي»، حيث احتجزت السلطات أويغور متهمين ب «آراء دينية متشددة» وأفكار «غير صحيحة سياسياً» في جميع أنحاء شينجيانغ منذ أبريل ٢٠١٧.

وقال مسؤول في كاشغر، الذي طلب عدم الكشف عن إسمه، لإذاعة آسيا الحرة RFAأن بوريار قدم طلباً للتقاعد في بداية العام ، لكنه رفض «لأنه كان قيد التحقيق لمسؤوليته عن الكتب التي تنطوي على مشاكل».

وأضاف المسؤول إن التحقيق استمر لعدة أشهر قبل إعتقاله « منذ نحو شهر».

والي جانب العمل في دار كاشغر للنشر، شارك بوريار أيضاً في البحث والتنظيم المنهجي لأدب الأطفال الأويغوري، كما نشر كتباً عن لغة الأويغور.

إستهداف المثقفين

وفي وقت سابق من هذا الشهر، قالت مصادر لإذاعة آسيا الحرة أن موظفي دار نشر كاشغر ال ١٤ الذين تم إعتقالهم هم عبدالله جان سعيد، نائب رئيس التحرير الحالي، عثمان زونون، وهو رئيس تحرير سابق تقاعد قبل ١٠ سنوات، وعبدالعزيز عمر ، وهو رئيس التحرير سابق آخر الذي تقاعد قبل ٢٠ عاماً وأضاف إنهم اعتقلوا في ١٥ أكتوبر «في بداية العام» و «العام الماضي» علي التوالي.

وقال أحد الموظفين في المكتب المحلي للجهاز القضائي في كاشغار أن أكثر من ٦٠٠ كتاب صادر عن دار كاشغار للنشر قد أدرجت على إنها «إشكالية»، مما أدى إلى إعتقال مؤلفيها ومحرريها وأولئك الذين سلطوا الضوء على نشرهم.

وقال إن التحقيق في الكتب «ذات الإشكالية» بدأ «قبل عامين»، مضيفاً أن الكتب يمكن أن تكون في اللائحة السوداء حتى لو كانت تحتوي على جملة واحدة «تحت التقييد في الإستخدام الآن « بغض النظر عما كانت في وقت النشر.

وقد اختفي العديد من المثقفين الأويغوريين البارزين من شينجيانغ في الأشهر الأخيرة، ويعتقد أنهم محتجزون في معسكرات إعادة التعليم، وقالت مصادر في المنفي إن الإتجاه يشير إلى أن السلطات الصينية «ترتكب إبادة جماعية ثقافية عن طريق محاولة القضاء علي أفضل وألمع عقول الأويغور «.

وقد أكدت هيئة إذاعة آسيا الحرة RFA على اعتقال قربان محمود، رئيس تحرير مجلة شينجيانغ الثقافية؛ عبد الرحمن أبي ، رئيس دار النشر في شينجيانغ. ونائب رئيس التحرير وثلاثة من مديري صحيفة شينجيانغ اليومية.

التقرير من قبل شوهرت هوشور لإذاعة آسيا الحرة RFA، ترجمت من قبل الإذاعة.

http://turkistantimes.com/ar/news-3837.html